وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

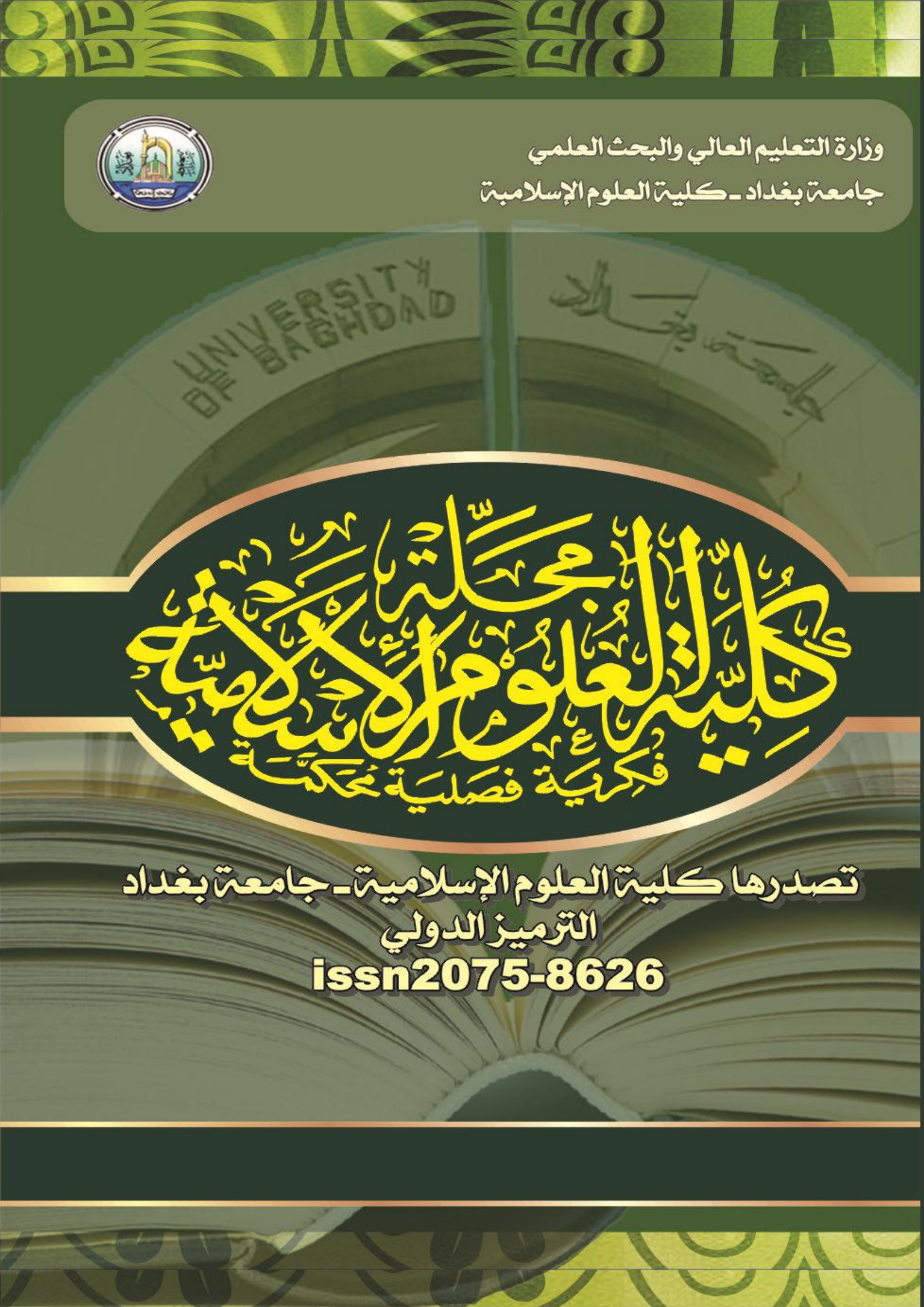

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد . كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية . فصلية . محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العـــــدد
(٤٥)

﴿ الجـــزء الاول ﴾

٢٠جمادي الآخر ١٤٣٧هـ / ٣٠ اذار ٢٠١٦م

ايميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

﴿ فهرس الموضوعات﴾

(الجـــزء الاول)

❁ كلمة العدد ..... ص ﴿١٢-١٣﴾

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
اشكالية فهم مسألة "ما أغفله عنك شيئاً" عند سيبويه	الاستاذ الدكتور محمد جواد محمد سعيد الطريحي الاستاذة سارة كاظم عبد الرضا	١٤ -٢٦
خصائص الخطاب اللغوي في القرآن الكريم	أ.م. د بلال عبد الستار مشحن	٢٧-٤٨
الدلالة الصوتية للتماثل الصامتي في صيغة (يتفعّل) في القرآن الكريم	أ. م. د. أشواق محمد إسماعيل النجّار	٤٩-١٠٨
أثر التعبير القرآنيّ في الصورة الشعريّة في الشعر المشرقي في القرن الثامن الهجري	أ.م.د . إسراء خليل فياض الجبوري م. م. أحمد عبد الله عذيّب	١٠٩-١٣٨
الدّلالة البيانيّة لـ (إنْ) و (إذا) الشّرطيّتين في سورة المائدة	أ.م.د. نافع سلمان جاسم	١٣٩-١٥٩
السياق وأثرُهُ في تَخَيُّر المفردة القرآنية دراسة تطبيقيةٌ في بعضِ آيات التكرارِ	ا. م. د. محمد فرج توفيق	١٦٠-١٨٩
احكام تغير قيمة النقود واثارها	د. احمد عبد الله اسماعيل الهاشمي	١٩٠-٢١٩
أحاديث العقل والتفكر كما جاءت في السُّنة النبوية وأثرها في السلوك الإنساني	الدكتور محمد صفاء جاسم	٢٢٠-٢٦١
أحكام الصلاة على الكراسي	د .صهيب سليم عمير الآلوسي	٢٦٢-٣١١
أحكام أخذ الأم أجرة الرضاع دراسة فقهية مقارنة	د. قاسم محمد حزم الحمود	٣١٢-٣٤٢

﴿ فهرس الموضوعات﴾

(الجـــزء الاول)

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
الإمام سعيد بن جبير وجهوده في الناسخ والمنسوخ	أ.د . زياد علي دايح	٣٤٣-٣٦١
قاعدة (حقوق الله -سبحانه وتعالى- مبنية على المسامحة والمساهلة وحقوق الآدميين مبنية على الشح والضيق) وتطبيقاتها في الفقه الجنائي.	الباحث: مايد أحمد عبدالله عبدول	٣٦٢-٣٨٧
تنظيم المجتمع وأثره على الأمن الاجتماعي	أ.م.د. عبد هادي القيسي	٣٨٨-٤٠٢
استدراكات ابن الانباري النحوية على أبي حاتم السجستاني من خلال كتابهِ إيضاح الوقف والابتداء	الباحث: مظر محمود يحيى	٤٠٣-٤٢٥
صلة الرُّتبة المقصديَّة باستعمال الأدلّة الحِكْميَّة دراسة أصوليَّة تحليليَّة	د. نجم الدين قادر كريم الزنكي	٤٢٦-٤٧٧
حديث أم زرع وأثره في السعادة الزوجية	الدكتور محمود دهام نايف العيساوي	٤٧٨-٥١٠
أنوار البيان في الجزء الأول من القرآن	الدكتور طالب خميس الوادي	٥١١-٥٣٦
رسالة للشيخ الجمل خاتمة البخاري للشيخ سليمان الجمل (ت ١٢٠٤ هـ) دراسةً وتحقيقاً	د. طـه حميد حريش الفهداوي د. عبد الجبار عبد الستار روكان	٥٣٧-٥٨٢
رسالة في تفصيل ما قيل في أبوي النبيﷺ لابن كمال باشا(ت٩٤٠هـ) دراسة وتحقيق	د. أحمد كامل سرحان	٥٨٣-٦١٤

تنظيم المجتمع وأثره على الأمن الاجتماعي

قدمه أ.م.د. عبد هادي القيسي

كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

تنظيم المجتمع وأثره على الأمن الاجتماعي

ملخص البحث

مرّ العالم في اضطراب قبل القرن السادس الميلادي، وكانت المجتمعات الإنسانية في تنازع وتناحر، فكل دولة قوية تعدُ الدولة الضعيفة تابعة، بل كانت المجتمعات الغالبة تجعل المجتمعات المغلوبة عبيداً لها.. وبذلك جعلت كثير من المجتمعات أو الحضارات نظام الطبقات، والتمايز بين أفراد المجتمع الواحد، فأضعف قوتها وأذهب وحدتها. ولما أصاب المجتمع الإسلامي في الوقت الحاضر من وهن وضعف وهبوط إلى أدنى المستويات من التخلف الحضاري في تنظيم المجتمع وأمنه الاجتماعي على العكس مما كانت عليه الحضارة الإسلامية، بسبب ابتعادنا عن التعليمات السماوية ، وهذا مادفع الكثيرين السير وراء أفكار غربية هدفها هدم الحضارة الإسلامية الزاهرة،فاخترت موضوعا مهما في الوقت الحاضر لعله يوضح للمجتمعات الإسلامية ما كانوا يغفلون عنه وهو (تنظيم المجتمع وأثره على الأمن الاجتماعي)..

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

أما بعد...

فقد نرى المجتمعات الإنسانية تختلف من مجتمع إلى آخر في تنظيم الحياة الاجتماعية، وعلى اسس وقواعد تعدها وتعتمد عليها وصولا الى الرقي والازدهار.

لذلك نرى المجتمعات الشرقية تختلف عن المجتمعات الغربية في أنماط كثيرة وطرق شتى في الوصول إلى ذلك الرقي، حتى جاء الإسلام وأعطى النموذج السليم في رفع المجتمع آنذاك إلى أفضل وأرقى المستويات الاجتماعية، لأنه مبنيٌ على قواعد وأسس سماوية وليس وضعية كما في الحضارات السابقة له.

ولما أصاب المجتمع الإسلامي في الوقت الحاضر من وهن وضعف وهبوط إلى أدنى المستويات من التخلف الحضاري في تنظيم المجتمع وأمنه الاجتماعي على العكس مما كانت عليه الحضارة الإسلامية، بسبب ابتعادنا عن التعليمات السماوية ، وهذا مادفع الكثيرين السير وراء أفكار غربية هدفها هدم الحضارة الإسلامية الزاهرة، مما جعل المجتمعات الإسلامية بعيدة عن التعاليم ،فاخترت موضوعا مهما في الوقت الحاضر لعله يوضح للمجتمعات الإسلامية ما كانوا يغفلون عنه وهو (تنظيم المجتمع وأثره على الأمن الاجتماعي)، بعدما رأيت ما أصاب المسلمين من فوضى عارمة وسيل جارف كان مصدره التاثير الغربي الذي اصبح واضح المعالم .

واشتمل هذا البحث بعد هذه المقدمة الى تمهيد ثم قسم الى ثلاثة مباحث:المبحث الاول: عرّفت التنظيم والألفاظ المرادفة له، ثم المبحث الثاني: بينت أهمية التنظيم وأهدافه وأسبابه، ثم المبحث الثالث:تكلمت عن الاثار المترتبة على تنظيم المجتمع وصلته بالأمن الاجتماعي، واظهرت اثر التنظيم وأهميته في المجتمع،وختمت البحث بالخاتمة التي تضمنت اهم النتائج،وقائمة باهم المصادر التي استخدمتها في البحث. واساله سبحانه ان يوحد صفوفنا ويجمع كلمتنا على الخير ويجعلنا ننظم مجتمعنا نحو الافضل ...

الباحث

التمهيد

مرّ العالم في اضطراب قبل القرن السادس الميلادي، وكانت المجتمعات الإنسانية في تنازع وتناحر، فكل دولة قوية تعدُ الدولة الضعيفة تابعة، بل كانت المجتمعات الغالبة تجعل المجتمعات المغلوبة عبيداً لها.. وبذلك جعلت كثير من المجتمعات أو الحضارات نظام الطبقات، والتمايز بين أفراد المجتمع الواحد، فأضعف قوتها وأذهب وحدتها.

فالمجتمع الروماني مثلاً كانت تسوده الفوضى والتمايز والتناحر بين صفوف أبنائه.(١)

وكذلك المجتمع الفارسي الذي لم يبتعد عن المجتمع الروماني، فقد سادته الطبقية والعصبية والاستعلاء على الآخرين من لدن بعض الحكام، مما جعل أواصر الوحدة والترابط تُحلُ، وأصبحت الفوضى والاضطراب تخيم على ذلك الشعب،ـ مما زاد في تفرقته، فجعل لكل حاكم منهم يحكم مقاطعة ويستقل عن الدولة المركزية، ولم يقتصر ذلك على الحكم، بل تعدى ذلك إلى المجتمع حتى زادت الفوضى في عصر مزدك، وأصبح المال والنساء مشاعان للجميع،وبمرور الزمن يكاد الوالد لا يعرف ولده ولا الولد يعرف والده(٢)، وبهذا أصبح الانحلال يدخل في جميع مجالات الحياة الفارسية.

اما المجتمع العربي قبل الإسلام فكانت القبائل العربية في تنازع فيما بينها، فتقع الحروب بين قبيلة وأخرى، وفي بعض المجتمعات العربية كانت الفوضى في كثير من مجالات الحياة، بسبب عدم وجود قانون أو حكم يسيرون عليه سوى العادات والتقاليد الموروثة التي تحد من تلك السلبيات.

ولا ننسى بأن المجتمع العربي كان محاطاً بالمجتمع الفارسي من جهة، والمجتمع الروماني من جهة أخرى، وبهذه الإحاطة تأثر المجتمع العربي بهما في كثير من مجالات الحياة.(٣)

فهذه نبذة مختصرة عن حال بعض المجتمعات الإنسانية قبل ظهور الإسلام.

إما في الإسلام فقد جاءت الاحكام الشرعية تنظم المجتمعات الإنسانية، فحرم الإسلام قتل الإنسان لأخيه، ونهب ماله واستعباده، ونشر العدل والمساواة بين صفوف المجتمعات الإنسانية، بل ونظم المجتمعات أفضل تنظيم بجميع مجالات الحياة، كما قال تعالى ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾(٤)،فأصبح بظله العبد وسيده سواء، بل وأصبح بعض العبيد قادة لنشر تلك التعاليم الفاضلة.(٥)

وعلى ذلك فاني اقسم هذا البحث الى ثلاثة مباحث:

المبحث الاول:تعريف التنظيم لغة واصطلاحا ثم المصطلحات التي لها علاقة بهذه الكلمة:

: تعريف (التنظيم)لغة:

في اللغة: نظم: النَّظْمُ: التأليفُ، نَظَمَة يَنظِمُه نَظماً ونظاماً ونَظّمهُ فأنتظم وتَنَظم/ والنّظَام: العقدُ من الجوهر والخرز ونحوهما.

والنَّظام: الهَديةُ والسّيرة، وليس لأمرهم نظِام أي ليس له هدَبٌ ولا استقامة.

والنَّظمُ نَظْمُك الخرز بعضه إلى بعض في نظام واحد كذلك هو في كل شيء حتى يقال: ليس لأمرهِ نِظامُ أي لا يستقيم طريقتهُ.(٦)والتنظيم التنسيق.(٤)

وعلى ذلك: فالنظام كل خيط ينظم به اللؤلؤ ونحوه والسيرة والهدي والعادة، فإذا عرفنا هذا فلابد من تعريف الالفاظ التي لها صلة بهذا المصطلح تعريفا لغويا.ومن الالفاظ التي تشترك في التعريف مع تنظيم المجتمع هي:

١. الترتيب:

رتب رتَّبَ الشيء يرتبُ رتوبا، وترتيب ثبت فلم يتحرك، يقال رتب رتوبَ الكعب أي أنتصب، ورتبة ترتيباً: أثبتَهَ[٧]، ورتبتهُ أنا ترتيباً[٨] ويقال أمرُ (راتب) أي دائم ثابت.[٩]

٢. التخطيط:

يرجع التخطيط إلى الأصل اللغوي (خطَّ) و(خطَّ الكتاب بيده، يخطه خطاً: كتبه)[١٠] ،كما قال تعالى: (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لاَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ)[١١].

والخطِة- بالكسر- اتخذها لنفسه،واعلم عليها.

والخطة – بالضم- الأمر والقصة يقال: جاء وفي رأسه خطة: أي حاجة، ومن معاني التخطيط: التوطيد.[١٢]

وخطط المكان:قسمه وهيأه للعمارة،[٧]

والذي يفيدنا من هذه التعاريف اللغوية هو الخُطة بالضم لانها تعني تخطيط الامر، والعزم عليه، وقصده توطيده وسيرالمجتمع عليه فالنظام والترتيب والتخطيط لأنهما يدلان على شيء وأحد وهو السير على قواعد وأسس تجعل المجتمع يرتقي في مجالات الحياة جميعا

تعريف التنظيم اصطلاحا:

للتنظيم الاجتماعي تعريفات مختلفة نذكر بعضاً منها:

١. عرفه كوولي: أنه مجموعة التعبير المنبعث عن الميل الواعي أو الذي لا يزال تحت الوعي، وعن التبلور البطيء في الأشكال المختلفة والألوان المتعددة للروح البشرية.[١٣]

٢. هو القواعد التي تنظم العلاقات والمعاملات بين الفرد والمجتمع وبين سائر أفراد المجتمع.[١٤]

٣. وهو عملية تحديد علاقات الناس مع بعضهم والتفاعل فيما بينهم وفق ضوابط وألاسس الإلهية التي تضمن حقوق أفراد المجتمع.[١٥]

٤. هو مجموعة من القيم والمعارف والخبرات والمهارات التي تنظم الحياة الاجتماعية أفضل مما كانت عليه سابقاً، فيتم بذلك عمارة الأرض وترقية الحياة وفق ذلك التنظيم.[١٦]

٥. هو مجموعة القرارات الصادرة من السلطات المختصة في المجتمع لتحقيق الأهداف الاجتماعية العامة.[١٧]

٦. هومجموعة التنظيمات والترتيبات المحددة أتفق عليها من اجل الوصول الى أهداف محددة.[٦]

ومن خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن التنظيم الاجتماعي يقوم على خمسة ركائز وهي:

١. وجود مجموعة من الافراد بينهم علاقة محسوسة.

٢. قواعدتنظيم علاقة الافراد مع بعضهم.

٣. وحدة هدف متفق عليها.

٤. اشتراك الافراد في تحقيق الهدف.

٥.السلطة التي تحافظ على ديمومة هذه العلاقة وسن قوانين ترتقي بتنظيم المجتمع.

وعلى ذلك فالتنظيم الاجتماعي الذي جاء به الإسلام مرتبط بالمجتمع أرتباطاً وثيقاً، ويصف سياسة الدولة المتبعة في تنظيم وإدارة الخدمات الاجتماعية التي تقدّمها لأبناء الشعب، لتحقيق المنفعة العامة ومحاربة المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع في جميع ميادين الحياة.

ولذلك يجب أن نأخذ التنظيم النبوي الاجتماعي أساس في تعاملنا وحياتنا الاجتماعية، لأنه حدد الأهداف التي رسمها النبي (ﷺ) لبناء المجتمع الإسلامي والتي أوصلت المجتمع إلى أعلى قمة في الترابط الإنساني، والتماسك الاجتماعي وإدارة الأمور، فأصبح المجتمع الإسلامي منظماً موحداً يختلف عن المجتمعات الإنسانية التي سبقته والمعاصرة له.

وناصية ذلك فان التنظيم اسلوب من اساليب الادارة الصحيحة،ويمثل مهمة الاختيار بين البدائل ليتحقق اغراض اجتماعية ضمن مفهوم الوضعي لتقدم المجتمع وتطوره ووسائل العيش السليم.

المبحث الثاني: اهمية تنظيم المجتمع واهدافه واسبابه.

اولا:أهمية التنظيم:

كما بينا أن التنظيم ضرورة اجتماعية فهوضرورة اقتصادية واسرية ، فترتيب الكون وتنظيمه ضمن نظام دقيقٌ نأخذه مثلاً لتنظيم المجتمعات الانسانية ، وتتجلى أهمية التنظيم من منظور اسلامي في معرفة مایاتي:

١. إن الله عز وجل أقام هذا الكون الواسع، المبني على الدقة والنظام، والقياس والتناسق بين الأجرام الهائلة في حركتها الرائبة، فكل في مداره وفلكه بلا مسابقة ولا تزاحم، فلولا هذا النظام لاصبحت الحياة لا تطاق.[١٨]

قال تعالى: ﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾[١٩].

وهذا وغيره من الآيات الكريمة يعطينا مؤشراً لإقامة حياتنا في إطار التنظيم لأن الإنسان جزء من حركة الكون، وهو مطالب بعمارة الأرض ونشر العدل، ولابد لذلك من تنظيم، إذ هو أساس العمل الناجح وهو من مميزات العقل السليم الذي أعطاه الله للإنسان، وميزه عن جميع المخلوقات، فالتنظيم مهم لأي مشروع صغير أو كبير، ولأي مجتمع ولأي بلد متكامل ،ودين يقود ونظام يسود، مطبق من أفراد المجتمع.

٢. يحقق التنظيم فوائد عظيمة تدل على أهميتة ومنها:

أ- العمل على تجميع الجهود وتنسيقها بعد رسم الأهداف والسعي لتحقيقها.

ب- زيادة الكفاءة وتوفير الأوقات والطاقات بدلاً من إهدارها في الارتجال.

ج- أنجاح العمل، والوصول إلى المقصود، بأقصر طريق، وأقل مجهود.[٢٠]

٣. أن يكون التنظيم والتخطيط مما يساير التطورات وتداعيات الأمم، وأعداد القوة ضد الأعداء الذين يخططون وينظمون قواهم ضد المجتمعات الأخرى، وتحثنا لذلك آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ ﴾[٢١].

وبذلك تظهر أهمية التنظيم في الأمة الإسلامية بأتباع ما جاء في القرآن الكريم من آيات تدل على تنظيم المجتمع والرقي إلى أعلى المستويات وأتباع خطوات الرسول (ﷺ) في التنظيم لكي تسلم سفينة المجتمع وتنطلق إلى أفضل المستويات الاجتماعية.

ولنأخذ مثلا في التنظيم والتخطيط الذي يخدم المجتمع ويحافظ على كيانه،كما جاء في القرآن الكريم في قصة سيدنا يوسف (عليه السلام)،وكيف استطاع بتخطيطه وتنظيمه ان يواجه الازمة الكارثية التي ستحل بذلك المجتمع.

فنظم المجتمع تنظيما دقيقا من الناحية الاقتصادية وفق أسس وقواعد سار عليها وهي:

١. زيادة استثمار الاراضي الزراعية قال تعالى ﴿ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ ﴾[٢]، لكي يحقق الامن الغذائي للمجتمع.

٢ـ ضرورة الاقتصاد في الاستهلاك وعدم الاسراف والتبذير وابقاءالزرع في سنبله إلاما يحتاجون اليه ﴿ فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ ﴾[٣].

٣. ضرورة تخزين الزروع وحفظها من التلف .

٤. طلب من الملك ان يجعله على خزائن الارض من اجل الاشراف على التنظيم بنفسه.

٥. تحقيق الموازنة بين الاستهلاك والانتاج لكي يقاوم السنوات العجاف.

٦. ما قدمه يوسف(عليه السلام) من خطط وتدابيرللملك لابد ان تطبق على ارض الواقع

٧. قام بمسح شامل للاراضي المصرية واعداد السكان واحصاء الموارد والدواب والغلال،وجعل لكل مزرعة كاتبا يقوم بهذه الاعمال.[٤]

٨ـ بهذا التنظيم والتخطيط استطاع أن يجتازالمرحلة الصعبة،فحافظ على المجتمع من الموت المحقق،فحفظ البلاد والعباد.

وجوهر ذلك: لابد للمسؤول أن يخطط وينظم عمله لكي يرتقي بمهمته للكمال،وان يبتعد عن الفوضى التي اذا ما دبت في المجتمع ستجعله هباءا منثورا. فتخطيط سيدنا يوسف في مواجهة الازمة تخطيطا رائعا فنقذ به مجتمعا كاملا من موت محقق.

فالتنظيم الصحيح هو دليل الصدق، ومناط الحكم والجزاء، والإسلام منهج حياة واقعية يتطلب الحركة ويحدد قيمة العمل.[٢٢]

ثانيا– أهداف التنظيم:

يعد التنظيم الاجتماعي وسيلة عملية يتم عن طريق تخطيط ضمن اسس وقواعد لتوفير إحتياجات المجتمع وفي جميع مجالات الحياة،لكي يصل الى التقدم والرقي.

فلابد أن يركز المنظمون والمخططون الى جانبين مهمين هما:الجانب المادي والجانب البشري،فكلاهما مرتبط بالاخر،ليحصلوا على نتائج ايجابية تخدم المجتمع وتؤدي الى الكمال.

فالتنظيم يقوم على اساس تحديد الاهداف،والتخطيط لها،وذلك بتقديم الضروريات على الحاجيات ،وتقديم الحاجيات على التحسينيات عملا بقاعدة الاولويات.

وبذلك سنقف على جملة من الاهداف التي بها يرتقي المجتمع ومن هذه الاهداف:

١. تنظيم المجتمع الإسلامي بتحديد علاقات الناس مع بعضهم، والتفاعل فيما بينهم، وقد وضح ذلك الإسلام قبل أن تأخذ العلوم الاجتماعية شكلها العلمي.

٢. تحديد الأحكام التنظيمية المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية، وأهمها: واجبات الدولة إزاء المواطنين، وواجبات المواطنين إزاء المجتمع.

٣. وضع القواعد والاتجاهات للقطاعات المختلفة، فالإسلام يكرم الإنسان ويدعو إلى مساعدة الضعيف، ورعاية المحتاجين وغيرها كثير.

٤. التركيز على مفاهيم الإحسان والخير، والزكاة، والمشاريع الاجتماعية وبث روح التكامل بين أبناء المجتمع، وتوجيه الطاقات للإصلاح والتضحية والإيثار.

٥. طاعة السلطة العليا التي لها مركزية التوجيه، وإصدار الأوامر، محافظةً على سلامة الأفراد والأسرة والجماعات.[٢٣]

٦. هدف التنظيم هو السير بالمجتمع نحو المسار الصحيح، والرقي به إلى أرقى المستويات الاجتماعية، ودليل على وعي ذلك المجتمع و تكامل عقليته.

٧. يهدف التنظيم والتخطيط الى رسم طريق واضح للمجتمع ضمن قواعد تحافظ على ديمومته وتقدمه وازدهاره،ويحافظ على ثرواته ومقدراته من الضياع.

ثالثا– أسباب التنظيم:

التنظيم واجب على كل فرد من أفراد المجتمع، وواجب على الأمة بجميع اطيافها اذا ارادت ان تنعم في عيشها بكل اطمئنان وصدق وتعاون بين أفراد هذه الأمة.

فإن الفوضوية في كل شيء هي تخالف التنظيم المبني على أسس وقواعد تزيد في تماسك وحدات المجتمع، فالتنظيم يوازن بين الحقوق ورسم واجبات الأفراد اتجاه المجتمع واتجاه الوطن واتجاه الدين، وبذلك يكون البناء صحيحاً متماسكاً، معتدلاً في شؤون الحياة لكي يدخل في قوله تعالى﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾[٢٤]. فكلاهما يؤثران تأثيراً سلبياً على حياة الفرد التربوية والاجتماعية، وبذلك يدخل المجتمع في اتجاهات مختلفة، فلابد من الاعتدال في كل شيء لكي نبني مجتمعاً مثالياً بعيداً عن الفوضى، وهناك أسباب تبعد المجتمع عن التنظيم والسير الصحيح في الرقي والازدهار وتجعله بعيدا عن الامن، ومن هذه الأسباب:

١. عدم الصدق في الأقوال والافعال،يؤثر سلبا على تقدم المجتمع وازدهاره.

٢. على أفراد المجتمع الابتعاد عن فساد القلب وأماتة الضمير، وأن يستقيموا على صلاح الظاهر والباطن قال: (ﷺ): (الا وان في الجسد مضغة، أذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)[٢٥]، وإصلاح القلب أصلاح المجتمع وإذا صلح نال الخير في الدنيا والآخرة.

٣. ومن أسباب عدم التنظيم، طلب المنافع الشخصية وتغلبها على المنفعة العامة، وهذا يجعل المجتمع يسير في تخبط وظلام دامس ، قد يعود بعض التنظيم بالفائدة لاشخاص محددين .

٤. ومن أسباب عدم التنظيم الابتعاد عن الأخلاق الصحيحة، فالسلوك والأخلاق جزء من نظام الكون، فإذا أختل هذا النظام أصاب الإنسانية الخلل الذي يوثر على جميع أنظمة الكون.

٥. ومن أسباب عدم التنظيم، عدم وضوح الهدف من الفرد والمجتمع، فالمجتمع الذي يسير وراء شيء مجهول يكون متخبطاً في عمله وبذلك يبتعد عن الثمرة التي يروم الوصول إليها.

٦. ومن أسباب عدم التنظيم، عدم المتابعة والتعديل حسب الإيجابيات أو السلبيات في العمل الذي يقوم به الفرد والمجتمع، فإذا لم تعدل السلبيات فإن المجتمع يبتعد عن الصواب وينزل إلى أدنى المستويات، وبذلك يدخل في دائرة الفوضى المستديمة.

فهذه الأسباب هي التي جعلت المجتمع يبحث عن التنظيم الذي به يقوم المجتمع حسب نظام خاص، وقواعد صحيحة مستمدة من الاحكام الشرعية التي بها ترتقي الأمم إلى القمم، فعلى المجتمع أن يعي هذهِ الأسباب ويبتعد

عنها، ويتحلى بالأخلاق الفاضلة لكي ينال التقدم الكامل في المجال الاجتماعي والاقتصادي والفكري وغيرها من مجالات الحياة.

فالصدق في الاقوال والافعال والتمسك بالفضائل وترك الذاتية والشخصية،كلها تساعد على الارتقاء بالمجتمع الى الكمال.

المبحث الثالث

الاثار المترتبةعلى تنظيم المجتمع والآمن الاجتماعي

١_التنظيم والأمن الاجتماعي:

الإنسان يميل إلى التجمع الطبيعي والتلقائي، فأوجب عليه ضرورة وضع عدد من القواعد والأسس اللازمة لتنظيم عملية عيشه في ذلك الوسط، وقد نشأت هذهِ القواعد قي أول الأمر دون إعداد أو قصد الإنسان، وكان بتعاون أفراد المجتمع مع بعضهم لدفع الأخطار التي تحيط بهم، ومع مرور الزمن عرف ذلك ضمن عادات وتقاليد ونظم يسير عليها هذا المجتمع، وعرف ذلك بالتنظيم الاجتماعي.

وقد عرف التنظيم الاجتماعي بأنه: الجهود التي يبذلها الإنسان لتحقيق أهداف معينة تحقق له حاجاته الضرورية التي يتقوم العيش بها.[٢٦] وقيل أنه النسق الذي ترتبط بواسطته أجزاء المجتمع بعضها ببعض من ناحية وبالمجتمع ككل من ناحية ثانية، بطريقة مقصودة.[٢٧]

وبذلك يكون التنظيم عملية تتصل بالأفراد والجماعات الذين يقومون بتنفيذ برامج الإنعاش الاجتماعي وتسعى إلى زيادة الجهود التي يبذل في هذهِ الميادين ومضاعفتها ورفع مستواها لكي يصل المجتمع إلى التطور والازدهار.

لا يكون ذلك إلا بتنسيق جميع الجهود وتوزيع الخدمات توزيعاً يتناسب مع مطالب البيئة. وبذلك فإن تنظيم المجتمع يقوم على خطوات ينبغي أتباعها وهي:

١. دراسة البيئة دراسة وافية من جميع وجوهها حتى يمكن معرفة المشكلات والاحتياجات المجتمع والسعي إلى تحقيقها.
٢. دراسة وافية لبرامج الإصلاح القائمة في المجتمع وجميع المؤسسات والهيئات والجماعات التي تقوم بهذه الأعمال بما يتفق مع أهداف المجتمع والنهوض بهذه البرامج حتى يتحقق أكبر قسط من الخدمات والتنسيق بين جهود هذهِ الهيئات وهذهِ البرامج.
٣. أعداد خطة شاملة توحد بين كل هذهِ البرامج ثم وضع خطة لبرامج جديدة لتحقيق الحاجات وتعالج المشكلات التي لم تحققها أو تعالجها الخطط السابقة، وأن تكون الخطة الجديدة دقيقة ومنظمة حتى تعرف كل مؤسسة دورها في تنفيذ ما يخصها من إصلاح في تناسق مع أدوار مؤسسة أخرى حتى يعمل الجمع بشكل متكامل.
٤. الاستعانة بجميع الموارد التي يمكن أن تسهم في هذهِ البرامج والموارد، واستغلالها في رفع المستوى الاقتصادي وتنمية الإنتاج، ووضع تخطيط مشترك ووضع الخطط الإصلاحية الشاملة لكي ترتقي بالمجتمع إلى أفضل المستويات.

٥. نشر روح التعاون بين الأفراد والجماعات والهيئات وكل من له صلة بتنفيذ برامج الإصلاح أو برامج الخدمة الاجتماعية، لكي تزول المشاكل والمساوئ ويرتفع بذلك المجتمع ويتطور.

٦. نشر الوعي الاجتماعي نحو المشكلة التي رسمت خطة لعلاجها وعرض المشكلات بصورة واضحة لكي يتم اصلاحها وتخطئ العقبات، ولا ينجح التنظيم، إلا بتضافر جميع أفراد المجتمع والسعي إلى خدمته والرقي به إلى نجاح دائم.

٧. محاولة كسب ثقة المجتمع من أفراد أو جماعات والحصول على جهودهم وأشراكهم في عمليات الإصلاح، لأن بجهود المجتمع نرسم النجاح في تطور المجتمع.[٢٨]ولأجل ذلك فعلى الإنسان أن يعمل ضمن خبرته ومعرفته، فالخبرة والمعرفة هما أساس بناء المجتمع، فالخبرة تقتضي من الفرد أن يتفاعل مع ما يقوم به، وبذلك يُبدع المجتمع ويرتقي بالمجتمع إلى أفضل المستويات.

فالتنظيم الاجتماعي الفعال يتضمن انسجاماً وتوافقاً أساسياً بين مواقف الفرد وبين القيم الاجتماعية التي تكون مرتبطة بهذا المجتمع، فإذا أصبح هناك انسجاماً، فيسير الفرد في خدمة المجتمع ويسعى إلى تنظيمهِ وفق خطط وقواعد توصله إلى التطور الحضاري.[٢٩]

٢_ النظم الاجتماعية والأمن الاجتماعي:

أساس في بناء صرح المجتمع، وتختلف عدد النظم كما تتباين درجة تخصصها من مجتمع لأخر، وتتولد النظم الكبرى عن التنظيمات التي يقيمها الإنسان عبر العصور على موضوع خاص، ويبلورها تدريجياً في أشكال محددة متضمنة للعواطف والمعتقدات والأعراف، وغيرها ناتج عن الحاجات البشرية.[٣٠]

ويعد النظام الاجتماعي مهما بقدر ما يقوم به من نشاط وما يؤدي من وظائف فالمجتمع يحوي على العديد من النظم الاجتماعية المختلفة ومن أهم أنواع النظم الاجتماعية، النظام الاقتصادي والنظام الديني، والنظام الاجتماعي، والنظام السياسي، والنظام التربوي والنظام العلمي، والنظام الأخلاقي وغيرها.[٣١]سواء اكانت تلك النظم اساسية ام ثانوية،فبعضها مكمل لبعض.

فالنظام الاجتماعي: هو ذلك النسق المنظم من الممارسات والأدوار الاجتماعية التي تدور حول قيمة معينة، أو مجموعة من القيم. وقيل هي القواعد الموضوعية والمعترف بها والتي تحكم الصلات بين الأفراد.[٣٢]

فالإسلام تولى تنظيم الحياة الإنسانية ووفر لها الأمن، وأعطى الإنسان تعمير الأرض وفق منهج سماوي أراد رفع الإنسانية إلى أرقى المستويات.[٣٣]

ومع كل ذلك فهنالك عقبات جسمية ربما تعترض سبيل التنظيم الاجتماعي، وتكون نواة سيئة للأمن الاجتماعي:

١. تعارض التنظيم الاجتماعي بالآداب الشعبية والقيم والعادات الصحيحة التي يحترمها بعض الناس.

٢. تعارض التنظيم الاجتماعي مع مصالح بعض الفئات.

٣. عدم التعاون بين الإدارة القائمة على التنفيذ وبين الجمهور.
٤. الاختلافات تزيد في الفوضوية العارمة، وتهدد أمن المجتمع.
٥. عدم الاهتمام بالمصلحة العامة وتقديم المصلحة الخاصة عليها.
٦. عدم معرفة أفراد المجتمع واجباتهم وأدوارهم اتجاهه.

هذا كله يؤثر على المجتمع تأثيراً سلبياً، فلا بد من الابتعاد عن ذلك والسير نحو مصلحة المجتمع وتنظمهُ على وفق النظم الاجتماعية السائدة والقوانين التي تزيد من وفاء وتضحية الفرد والجماعة لأجل ذلك المجتمع الذي له عمق حضاري مزدهر منذ سنين طويلة.

فلا يسير إلى السلوك التخريبي الذي يكدر النظام الاجتماعي ويهدد أمنه، لأنه ابتعد عن القوانين السماوية التي نظمت المجتمع وزاد في وعيه وترابطه بأواصر المحبة والتعاون نحو تقدم المجتمع.[٣٤] ولكنه أذا سار على نهج يخالف القوانين السماوية فإنه سيتعارض مع النظم والعادات والتقاليد الصحيحة، فتكون أمامه عقبات جسمية وسيقاومه المجتمع، وبذلك يفقد المجتمع أمنه واستقراره ويصبح مجتمعاً يقاسي الويلات إلى أن يضعف، ويكون مجتمعاً متخلفاً يهدم بنيانه بيده.

وخلاصة القول:أن التنظيم الاجتماعي هو تخطيط اداري وفكري اجتماعي لتحقيق أهداف معينة في وقت معين تؤدي الى تقدم المجتمع وأزدهاره.

٣_عدم التنظيم فوضوية المجتمع:

إن عدم التنظيم يؤدي الى سوء العلاقات بين أفراد المجتمع، ويسبب جمود وصلابة المؤسسات والآداب الاجتماعية وفقدان الوازع الديني والابتعاد عن العادات والتقاليد الموروثة الصحيحة وقد ينتج انهياراً واضطراباً في البنية الاجتماعية، ففي كل مجتمع تميل الأقسام المعنوية من الحضارة إلى السكون والركود بعد أن تتبلور لدرجة يصعب فيها أحداث تبدل في الأنظمة الاجتماعية التي صممتها ووضعتها وسارت عليها الأجيال السالفة.

وبذلك تدبُ الفوضى والانهيار حتى في المؤسسات الاجتماعية بسبب طبيعتها الجامدة وطغيان الأفكار الجديدة المنحرفة ، وانتشار الخرافات والأساطير في بعض المؤسسات، وكل ذلك يبعد المجتمع عن التنظيم والتخطيط الذي يوفر الآمن والآمان له، وبذلك كله تسود المجتمع قوانين تخدم فئة واحدة وتسلب حقوق باقي الفئات[٣٥].

ونرى أن المجتمع غير المنظم، تنتابه العلل وتمزق قيمته الاجتماعية ، وتنشر روح التبرم والتذمر، وطغيان عدوى القلق الاجتماعي، واختلال التوازن بين المؤسسات الاجتماعية، وبين حاجات ورغبات الأفراد، حتى فقدت وسائل السيطرة الاجتماعية كالآمن والآداب والأخلاق وعدم تأثير الوازع الديني في نفوس المجتمع، فيصبح المجتمع يعيش في فوضى التي أتت بها المؤثرات الخارجية التي لا تريد لأي مجتمع أن يسوده الآمن والآمان والعيش الرغيد.

وقد أثرت المؤثرات الخارجية على هدم أواصر الأخوة والروابط الاجتماعية التي تزيد في تماسك المجتمع وتقويته، والنزول به إلى ساحة الاختلاف في التنافر التي تذهب القوة كما قال تعالى: ﴿ تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ ﴾[٣٦] أي قوتكم وأي مجتمع تذهب قوته يفقد آمنه وتقدمه.

فعدم التنظيم يرجع بالدرجة الأولى إلى الفرد الذي هو مكون أساسي للمجتمع عندما يفقد كل ارتباطه وصلته بالمجموع، ولذلك تنعدم المثل العليا وتذهب المعايير الخلقية، وينحط مستوى انجاز الفرد، وبهذا فإن الفرد يعتز بذاته ويؤكد على مصالحه الخاصة لا المصلحة العامة، فأي مجتمع يصبه داء حب الذات، وتقديم المصلحة الخاصة على العامة، فإنه يهدم نفسه بنفسه[٣٧]، وخير مثال على ذلك حديث الرسول (ﷺ): (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم .استهوا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً، ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً).[٣٨]فبهذا الحديث لو جعلنا المصلحة الخاصة مقدمة على المصلحة العامة لهلك جميع من في السفينة، ولكن على الفرد المسلم أن لا يحب ذاته قبل محبة المجتمع ولا يقدم مصلحته على مصلحة المجتمع، فلابد من التعاون والتضامن كما قال تعالى:

﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾ [٣٩].

فالتعاون والتضامن وحسن الخلق هما اللبنة الأساسية في بناء وتقدم المجتمع نحو الرقي والازدهار في جميع مجالات الحياة.

وإن الأساس الأول لبناء المجتمع هو الأخلاق الفاضلة،التي تؤلف بين الآحاد في الأمة الواحدة بل هي التي تؤلف بين الأمم، فتعطي المجتمع طابعاً إيجابيا مبنياً على قواعد عامة التي تحافظ على كرامة الإنسان والعدالة بكل صورها والتعاون العام وحفظ الإنسانية مما تختلف ألوانها وأجناسها وأديانها، وبذلك يظهر الآمان والطمأنينة في المجتمع.[٤٠]

فالتنظيم الاجتماعي الفعال أن يكون أبناء المجتمع الواحد منسجمون ومتوافقون على سير معاً إلى تطوير المؤسسات الاجتماعية بأنواعها، وتكون هي العامل الأساس المشترك بين أفراد المجتمع، ولا يكون ذلك إلا بنبذ الذاتية والعمل على تحقيق المصالح الاجتماعية العامة.[٤١]

وعلى أفراد المجتمع السير وراء التطور والرقي وفق المنهج الإلهي والقوانين الاجتماعية، وعليهم أن لا يسيروا وراء التفرقة والتنافر والذاتية المقيتة، التي بها ينهدم المجتمع وتعم الفوضى في صفوفه،وقد نهى الله عنه وحذر منه قال تعالى:﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ [٤٢]، فإذا تفرقنا سادنا الذلُ والفوضى والتناحر، فتصبحُ مجتمعاتنا خالية من النظام، وكل منا يسير وراء مصلحته ولا يهمه مصلحة المجتمع، وبذلك نفشل ونبتعد عن الطريق السليم، ويكون حالنا كحال اليهود الذين قال الله عنهم : (يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ)[٤٣].

وجوهر ذلك:أن التنظيم هو الاداة التي نتوصل بها نحو التقدم والكمال. فيكون الاسلوب والمنهج الذي يقوم على تجنيد كافة طاقات البشرية بغية تحقيق أهداف كثيرة في فترة زمنية تؤدي إلى نتيجة كبيرة.

الخاتمة

بعد أكمال هذا البحث فقد توصلت إلى جملة من النتائج أذكر منها:

١. مرّت المجتمعات الإنسانية قبل القرن (٦ ق م) في تشتت وتنازع وتنافر وفوضى لا مثيل لها، وكانت الطبقية تسيطر على المجتمع، والتمايز بين لأفراد واضح العيان.

٢. جاء الإسلام وأنقذ البشرية من ذلك الظلم والاستبداد إلى العدل والمساواة، والآمن والآمان وجعل المجتمع يسير على نظام إلهي لا مثيل له في المجتمعات الإنسانية.

٣. التنظيم منبعث من الوعي الاجتماعي والعلاقات بين الفرد والجماعة للوصول إلى أفضل المستويات الحياتية.

٤. التنظيم يضع قواعد أساسية للمجتمع لتنظيم شؤونه الاجتماعية في جميع المجالات إذ ما سار المجتمع فإنه يرتقى إلى الازدهار والتطور.

٥. الثقافة الغربية والتدخل السياسي الاجنبي لهما الدور الكبير في تغير المجتمع من النظام والتنظيم إلى الفوضى وعدم الاستقرار لأن مصالحهم لا تستقر إلا بالفوضى الاجتماعية العارمة.

٦.على المجتمع المسلم الالتزام بالقواعد السماوية والعادات والتقاليد والصحيحة التي لا تخالف الشريعة الإسلامية، لكي يوفروا الآمن لهذا المجتمع.

٧. أي مجتمع منظم نراه متماسك ومتعاون يسير على أسس وقواعد ترتقي به إلى أفضل المستويات،واي مجتمع غير منظم نراه متفكك الاواصر الاجتماعية،وبعيد كل البعد عن التقدم والازدهار .

الهوامش

(١) ينظر، محمد أبو زهرة، تنظيم الإسلام للمجتمع، القاهرة، ١٩٦٥م، ٥-٦.

(٢) ينظر . د. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ط٤، دار الساقي، ٢٠٠١م، ١٦٠/٧.

(٣) ينظر: محمد أبو زهرة، تنظيم الإسلام للمجتمع، ١٢-١٤.

(٢) سورة الحجرات ، الاية ١٣.

(٥) ينظر: حسام حميدة، في رحاب الإسلام، دار التوزيع والنشر السلامية، العراق ٥٤/٣-٥٥.

(٦) ينظر: ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط٤، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٥م، ٢٩٤/١٤ .

(٤) الفيروزابادي:محمد بن يعقوب بن محمدت٧١٨هـ،القاموس المحيط،تحقيق مكتب تحقيق التراث،مؤسسة الرسالةللطباعة،بيروت،٢٠٠٥م،٩٢٥/١.

(٧) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٩٣/٦.

(٨) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، فصل الراء،٨٨/١.

(٩) ينظر: الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، تصحيح سميرة خلف الموالي، المركز العربية للثقافة والعلوم، بيروت، ١٧٩.

(١٠) مجمع اللغة العربي: معجم ألفاظ القرآن الكريم، دار الشرق، القاهرة، ١٩٨١م، ١٧٩.

(١١) سورة العنكبوت، الآية ٤٨.

(١٢) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، فصل الخاء باب الطاء؛ ١٦٥/١،.

(٧)ابراهيم مصطفى واحمدحسن الزيات،المعجم الوسيط،دار المعارف،مصر،٢٤٣/١.

(١٣) Cooley, ch.H, Humma Nature and the social order, New yorb, Scridner's sons, ١٩٢٠ chapters, ٨, ٩.;

ينظر: د. عبد الجليل الطاهر، المشكلات الاجتماعية في حضارة متبدلة، ط١، دار المعرفة، بغداد، ١٩٥٣، ص٥٦.

(١٤) د. علي مشاعل، النظام الاجتماعي والسياسي في الإسلام، ط١، مطبعة رأس الخيمة الوطنية، ٢٧.

(١٥) ينظر: محمد صالح جواد السامرائي ، اثر التخطيط النبوي في بناء المجتمع المدني، ط١، دار ابن جزم بيروت، ٢٠٠٢م، ٣٣.

(١٦) ينظر: د. علي احمد مدكور، منهج التربية الإسلامية أصول وتطبيقاته، ط٢، مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠٠٢م، ٧٨.

(١٧) سميرة كامل محمد، محاضرات في التخطيط الاجتماعي، ١٩٨٢، ١٢٣.

(٦) د.عمرو محي الدين،التخطيط الاقتصادي،ط١،دار النهضة العربية،٢٥٩.

(١٨) ينظر: محمد عبد الله الخطيب، الدعاة والتخطيط، دار الطباعة والنشر ألإسلامية، القاهرة، ١٩٨٩م، ٤١.

(١٩) سورة يس، الآية ٤٠.

(٢٠) محمد صالح جواد السامرائي، أثر التخطيط النبوي في بناء المجتمع المدني، ٢٨-٢٩.

(٢١) سورة الأنفال، الآية ٦٠. (٢) سورة يوسف،الاية ٤٧ (٣) سورة يوسف،٤٧

(٤) ينظر: محمد رشيد رضا، تفسير المنار ،مطبعة المنار،٣١١/١٢؛ د فراس عبد الباسط،التخطيط دراسة في مجال الادارة الاسلامية،ط١٩٨٥،١م، ١٠٢.١٠١

(٢٢) سيد قطب، في ظلال القرآن، ط٩، دار الشروق، ١٩٨٠م، ١٧٠٩/٣.

(٢٣) محمد صالح جواد السامرائي، أثر التخطيط النبوي في بناء المجتمع، ٣٣-٣٤.

(٢٤) سورة البقرة، الآية ١٤٣.

(٢٥) مسلم- الصحيح بشرح النووي/كتاب المساقاة باب٢، رقم الحديث ١٥٩٩، ٢٦/٦.

(٢٦) ينظر: د. ناصر ثابت، دراسات علن الاجتماع التربوي، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٢م، ٢١٢.

(٢٧) المصدر نفسه.

(٢٨) ينظر: د. ماهر كامل وأمين عبد الله صالح وآخرون، ثقافة أساسية، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٨، ٢١٥/٢-٢١٧.

(٢٩) ينظر: د. علي أحمد مدكور، منهج التربية الإسلامية، ٧٨-٧٩.

(٣٠) ينظر: د. ناصر ثابت، دراسات في علم الاجتماع التربوي، ٢١٣.

(٣١) ينظر: المصدر نفسه، ٢١٥.

(٣٢) المصدر نفسه، ٢١٤؛ ينظر: د. علي مشاعل، النظام الاجتماعي السياسي في الإسلام، ٢٧.

(٣٣) ينظر: سيد قطب العدالة الاجتماعية في الإسلام، ٢٠-٢١.

(٣٤) ينظر: عبد الجليل الطاهر، المشكلات الاجتماعية في حضارة متبدلة ٨٣.

٣٥- ينظر . د-احمد نوفل ، واخرون، في الثقافة الاسلامية،ط٢،دار عمار، الاردن ١٩٩٠م،١٤-١٥،

٣٦ – سورة الأنفال،الاية ٤٦.

٣٧ – ينظر . د-احمد نوفل ، واخرون، في الثقافة الاسلامية،١٥-١٧.

(٣٨) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، بن المغيرة، ي ٢٥٦هـ، الجامع الصحيح (صحيح البخاري)،تحفيق محمد زهير بن ناصر،ط١،دطوق النجاة،١٤٢٢هـ، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه، ٣٩٩/٨.

(٣٩) سورة المائدة، الآية ٣.

(٤٠) ينظر: محمد أبو زهرة، تنظيم الإسلام للمجتمع، ٢٤-٢٥.

(٤١) ينظر: د. عبد الجليل الطاهر، المشكلات الاجتماعية في حضارة متبدلة، ١٢٩.

(٤٢) سورة آل عمران، الآية ١٠٥.

(٤٣) سورة الحشر، الآية ٢.